

93 من 24 الأربعين النووية/التجاوز عن الخطأ والنسيان/صالح

الفوزان/كبار العلماء/حديث

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الأربعين النووية للحافظ النووي رحمه الله. عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن [00:00:00](#) الخطأ والنسيان وما استقره عليه حديث حسن رواه ابن ماجة والبيهقي وغيرهما. وهذه بشرى للمؤمن ان الله تجاوز لامتي. يعني عفا سبحانه تعالى الخطأ اذا اخطأ الانسان وعمل ما لا يليق خطأ لم يتعمد ليس عليه شيء - [00:00:20](#)

الله سبحانه عفا عنه الخطأ والنسيان اذا نسي ترك الطاعة وترك شيء نسيانا لا تعمدا او فعل شيئا خطأ ناسيا لا لا يؤاخذ الله عز فضلا منه واحسانا وما استكروها عليه المكره على فعل السيئة لا لا يؤاخذ - [00:00:45](#)

لانه ليس له ارادة مسلوب الارادة. قال تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره. وقلبه مطمئن بالايمان فاذا اكره الانسان على فعل الشر وهو لم يقصده فانه لا يؤاخذ عليه. لانه ليس له ارادة وانما هو - [00:01:12](#)

ومجبر مسلوب الارادة وهذا فضل من الله لو شاء الله لعذبه ولكن الله تفضل عليه ولما نزل قوله تعالى لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله شق ذلك على - [00:01:32](#)

الصحابة ان الله سيحاسبهم على خطرات النفوس وخطرات القلوب وقل من يسلم من ذلك فشق ذلك عليهم وجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشتكون وقالوا كلفنا من العمل ما لا نطيق. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قالت بنو اسرائيل سمعنا وعصينا - [00:01:52](#)

قولوا سمعنا واطعنا. قالوا سمعنا واطعنا. واستسلموا وامنوا بالله فانزل الله قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله ملائكته وكتبه ورسله. ثم انزل الله تعالى بعد ما امنوا بهذا واستسلموا ولم يعترضوا - [00:02:19](#)

انزل الله قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ففرج الله عنهم ونسخ الآية التي قبلها. وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. نسخ الله ذلك في - [00:02:46](#)

في هذه الآية لا يكلف الله نفسا الا وسعها ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته على الذين من قبلنا؟ ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا - [00:03:06](#)

انصرنا على القوم الكافرين قال الله قد فعلت. استجاب الله هذه الدعوات. منا منه وكرما فله الحمد منا وهو يختبر العباد اختبرهم بالاية الاولى فلما استسلموا وامنوا بها حين ذاك الله خفف عنهم خفف عنهم واستجاب دعاءهم - [00:03:26](#)

فضل من الله سبحانه وتعالى. فالحاصل ان هذا شاهد للحديث تجاوز عن امتي الخطأ ربنا لا تؤاخذنا قلنا ان نسينا او اخطأنا قال الله قد فعلت. والله جل وعلا يقول وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به. ولكن ما - [00:03:56](#)

عمدت قلوبكم وهذا فضل من الله سبحانه وتعالى. انه لا يؤاخذ بالخطأ ولا يؤاخذ بالنسيان. ولا يؤاخذ تخفيف من الله وكان هذا مما كلف الله به الامم السابقة عقوبة لهم - [00:04:16](#)

لكن هذه الامة رحمها الله وخفف عنها لانها امة محمد صلى الله عليه وسلم. وهم اهل الايمان والتسليم لله عز وجل وعدم قيراط على الله. اليهود لما قالوا سمعنا وعصينا الله جل وعلا شدد عليهم. هذه الامة لما قالوا - [00:04:36](#)

سمعنا واطعنا خفف الله عنهم. وهذا فضل من الله سبحانه وتعالى. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين -

00:04:56